أكثر من 230 قتيلا والعشرات مازلوا تحت الأنقاض

انفجار منجم سوما يسدل ثوب الحداد والغضب على تركيا

احد الناجين من الحادث محاطا بأقارب له

انقرة – وكالات : أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان امس أن حصيلة حادث المنجم الذي وقع الثلاثاء في غرب تركيا بلغت 232 قتيلا كما أفادت محطات التلفزة. فيما خرجت تظاهرات في أنقرة وإسطنبول تحمل الحكومة المسؤولية.

وأدلى اردوغان بهذا التصريح امام الصحافيين في سوما المدينة التي وقعت فيها الكارثة حيث وصل مع اعضاء من حكومته لتفقد الموقع، وكانت حصيلة سابقة للضحايا اعلنها وزير الطاقة تانر يلديز أشارت الى سقوط 205 قتلى.

وألغى أردوغان زيارة إلى البانيا بغية التوجه لتفقد مكان الحادث في سوما غرب تركيا حيث كان هناك حشد كبير من العائلات، وقال نور الدين أكول رئيس اتحاد المناجم التركية إن هناك ما بين 100 و150 شخصا لا يزالون في المنجم.

وأعلنت الحكومة الحداد ثلاثة ايام حزنا على ضحايا الكارثة

وجاء في بيان لمكتب رئيس الوزراء، رجب طيب إردوغان، انه «تم إعلان الحداد الوطني ثلاثة أيام بدءا من 13 مايو بمقتضى كارثة المنجم في سوما، غربي تركيا.

ويقول محللون ان وسائل الأمان في مجال المناجم في تركيا متأخرة عن مثيلاتها في الدول الصناعية الأخرى.

ويذكر أن أسوأ حادث مناجم شهدته تركيا كان في عام 1992 عندما قتل 270 عاملا في أحد المناجم بالقرب من البحر الأسود.

ويعتبر الحادث أحد أسوأ الكوارث الصناعية التي تشهدها البلاد. وقد سببه انفجار تلاه حريق في منجم للفحم في سوما، المدينة الواقعة على بعد مئة كلم من إزمير غرب البلاد.

وكانت السلطات التركية قالت إن رجال الإنقاذ يسابقون الزمن للوصول إلى مئات المحاصرين تحت الأرض إثر الانفجارفي المنجم.

وأفاد مراسلون بأن أعداداً كبيرة من السكان هرعوا إلى مستشفى المدينة بانتظار نشر قوائم بأسماء الضحايا، إذ بالكاد هناك عائلة ليس لها قريب يعمل بالمنجم المنكوب.

وأضاف ان رئيس الجمهورية عبد الله غل أمر بتسخير كافة إمكانيات الدولة لإنقاذ المحاصرين في واحد من أسوأ الكوارث في تاريخ تركيا.

وأدى الانفجار –الذي وقع امس الاول منتصف النهار بالتوقيت المحلي في وحدة الطاقة الخاصة بالمنجم في سوما التي تبعد نحو 250 كيلومترا عن إسطنبول– إلى اندلاع حريق وانقطاع التيار الكهربائي، مما عطل المصاعد تاركا مئات العمال وقد تقطعت بهم السبل تحت الأرض.

ويتمثل الخطر الأكبر على هؤلاء في نقص الأوكسجين مع احتجازهم على عمق حوالي كيلومترين وعلى بعد أربعة كيلومترات من مدخل المنجم.

وقد حاول المسعفون ضخ الهواء النظيف في المنجم لكي يصلوا إلى المحتجزين، وأفادت عناصر الإطفاء بأن دخانا كثيفاً يعوق تقدمهم.

وقال وزير الطاقة التركي تانر يلدز إن 787 عاملاً كانوا داخل المنجم في مدينة سوما ساعة حدوث الانفجار، وإن 363 منهم جرى إنقاذهم حتى الآن.

وأبلغ يلدز الصحفيين في سوما أن 80 عامل منجم على الأقل أصيبوا بجروح، أربعة منهم بحالة خطرة.

وقال إن حصيلة القتلى قد ترتفع، وتابع «لقد دخلنا مرحلة حرجة. مع الوقت نقترب بخطى كبيرة من نهاية مأساوية».

وبحسب مسؤولين فإن الحادث وقع في وقت كان فيه العمال يتأهبون لتغيير المناوبة، وهو ما يرجح سبب ارتفاع عدد الضحايا نظرا لوجود أعداد من العمال أكبر من المعتاد داخل المنجم حينها.

وانهمكت فرق الإسعاف ليلاً في نقل مصابين إلى السطح لأنهم يواجهون صعوبات في التنفس، في حين تجمع مئات الموظفين في الشركة التي تدير المنجم في مكان الحادث.

وانتشر عدد كبير من عناصر الدرك والشرطة حول الموقع لتسهيل تنقل عشرات من سيارات الإسعاف بين مكان الحادث ومستشفى سوما.

يذكر أن أسوأ حادث مناجم عرفته تركيا يعود إلى عام 1992 حين أسفر انفجار غاز عن مقتل 263 عاملا في إقليم زونجولداك على البحر الأسود، وفي مايو/ أيار 2010 أوقع انفجار غاز ثلاثين قتيلا من عمال منجم في إقليم زونجولداك أيضا.

في غضون ذلك أطلقت الشرطة التركية الغاز المسيل للدموع على مئات الطلاب الذين كانوا يتظاهرون في أنقرة ضد الحكومة التي يحملونها مسؤولية حادث المنجم.

وأرادت مجموعة من 700 إلى 800 متظاهر التوجه من الحرم جامعي في أنقرة نحو وزارة الطاقة الواقعة في المنطقة نفسها تنديدا بالحكومة. ورد المتظاهرون على تدخل شرطة مكافحة الشغب التي استخدمت أيضا خراطيم المياه، برشق الحجارة.

كما أثارت الحادثة ردود فعل قوية على شبكات التواصل الإجتماعي لا سيما ضد الحكومة التي اتهموها بالإهمال واللامبالاة حيال مصير العمال والمحرومين عموما فيما وجهت دعوات للتظاهر. وقالت وسائل الاعلام إن تظاهرات تلقائية نظمت في أنقرة وإسطنبول.

جولة جديدة قد تكون الأخيرة في طريق التوصل إلى اتفاق شامل حول الملف

إيران و «5+1» تبحثان عن نهاية سعيدة لمفاوضاتهما النووية

جانب من مفاوضات سابقة بين ايران والقوى العظمى

فيينا – وكالات : انطلقت امس في فيينا جولة جديدة من المحادثات بين إيران والقوى الست الكبرى المعنية بملفها النووي.

وقال المفاوضون عن القوى الكبرى، والتي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى جانب ألمانيا، إنه على الرغم من ان المباحثات تجري في ظل أجواء ودية، فإن ثمة عقبات لا يزال من الضروري تجاوزها.

وتهدف المحادثات لتحويل اتفاق مرحلي تم التوصل إليه بشأن البرنامج النووي الإيراني في نوفمبر الماضي إلى اتفاق دائم بحلول نهاية يوليو المقبل.

وقال مراسلون إن «رغم عقد العديد من الجولات التفاوضية بين ايران والقوى العالمية منذ فبراير إلا انه لم يتم الاتفاق على اي شيء بعد».

وأضافوا «يأمل الطرفان بعقد اتفاق بينهما يقضي لوضع قيود على تخصيب اليورانيوم في ايران مقابل رفع العقوبات عنها».

وتتطلع القوى العالمية بأن تتوقف إيران عن نشاطها النووي نهائيا للحد من إمكانية امتلاكها اسلحة نووية، إلا أن إيران تؤكد أن برنامجها النووي السلمي سيستمر، وتطالب برفع العقوبات عنها التي أضرت باقتصادها.

وتستمر جولة المحادثات بين الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا والصين وروسيا مع وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ووزيرة الخارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون لمدة اربعة ايام في فيينا.

ويرى الدبلوماسيون أن هناك نية سياسية من قبل الطرفين على التوصل إلى اتفاق نهائي، إلا أنه من الصعب التغلب على بعض الاختلافات حول 3 قضايا اساسية وهي: مخزونها من اليورانيوم المخصب، وتحويل المياه الثقيلة لمنشأة آراك النووية والأبعاد العسكرية لبرنامج ايران النووي.

الانفصاليون يقاطعون... وروسيا تطالب بمشاركة جميع الأقاليم في الحوار

الأزمة الأوكرانية: كيف تحتضن محادثات الفرصة الأخيرة ... قبل الوقوع في هاوية الحرب الأهلية

انفصاليون موالون لروسيا في شرق اوكرانيا

عواصم – وكالات : استضافت أوكرانيا امس محادثات في العاصمة كييف في إطار الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى تسوية للأزمة المتصاعدة شرقي البلاد.

وتجمع المحادثات مسؤولين في الحكومة الأوكرانية المؤقتة وزعماء المناطق التي تشهد أعمال عنف، بينما رفض الموالون لروسيا المشاركة في المحادثات.

وتعد الخطوة جزءا من «خارطة طريق» وضعتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وقد قتل الثلاثاء 6 جنود أوكرانيين برصاص متمردين في الشرق.

وذكرت وزارة الدفاع الأوكرانية أن ناقلة جنود تعرضت لكمين قرب بلدة كرامانورسك في منطقة دونتسك. ويعتقد أن متمردا لقي حتفه في تبادل لإطلاق النار أثناء الحادث.

وقد أعلنت منطقة دونيتسك ومنطقة لوهانسك المجاورة انفصالهما عن أوكرانيا عقب استفتاء شعبي، اعتبرته كييف والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة غير قانوني.

وقالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الاثنين إن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يدعم مبادرتها.

وعينت المنظمة الدبلوماسي الألماني المخضرم، ولفاغانغ إيشينغر، وسيطا في محادثات الأمس.

ولكن محللين يقولون إن من غير الواضح من سيتحدث باسم الموالين لروسيا الذين يفتقرون لزعيم محدد ولم يتوافقوا على الأهداف التي تجمعهم.

وقال وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، الذي يزور أوكرانيا حاليا، إنه يأمل أن تؤدي المحادثات بالانفصاليين إلى ترك السلاح، وإلى تحسين الظروف لإجراء الانتخابات الرئاسية، المقررة يوم 25 مايو.

وفي زيارته لمدينة أوديسا، قال شتاينماير، إن الوضع لا يزال «مخيفا للغاية»، ولكنه دعا إلى «حوار وطني»، مضيفا «آمل أن تتوفر الظروف لاستعادة الأقاليم المحتلة».

أما المستشارة الألمانية، انغيلا ميركل، فقالت في برلين إن المحادثات كلما كانت أوسع تمثيلا كان ذلك أفضل.

ولكنها أضافت أن «اختيار الشعب هو الذي يسري في النهاية، إذا أظهر قدرة على السعي لأهدافه دون اللجوء إلى العنف».

وتأتي المحادثات وسط تصاعد للعنف شرقي أوكرانيا، حيث يوصل انفصاليون مسلحون السيطرة على مباني حكومية.

وتنفي روسيا الوقوف وراء الاضطرابات.

وقال ناشطون موالون لروسيا الاثنين في دونيتسك، التي أعلنت استقلالها، إنهم يعتبرون جميع القوات الأوكرانية في المنطقة قوات احتلال، وعليها أن ترحل.

ودعا زعيم الانفصاليين في دونيتسك روسيا إلى «ابتلاع» المنطقة.

وقال انفصاليون في منطقة لوهانسك إن زعيما للمتمردين نجا بأعجوبة من محاولة اغتيال.

وذكر مكتب الإعلام في «جمهورية لوهانسك الشعبية» أن حاكمها، فاليري بولوتوف، تعرض لإطلاق نار، ونزف كثيرا، لكن حياته ليست في خطر.

وفي محاولة للتخفيف من التوتر، قال حاكم منطقة دونيتسك، المعين من كييف، الثلاثاء إن أوكرانيا تعتزم تنظيم استفتاء وطني حول منح سلطات أوسع للمناطق.

ووصف سارهي تاروتا استفتاء الانفصاليين في دونيتسك ولوهانسك بأنها «استطلاع للرأي».

وكانت روسيا ضمت شبه جزيرة القرم الأوكرانية المتمتعة بالحكم الذاتي في مارس، عقب استفتاء مثير للجدل.

وتخشى الحكومة الأوكرانية تكرار العملية في دونيتسك ولوهانسك وفي أجزاء أخرى جنوبي البلاد.

ويعتقد حلف شمال الأطلسي «ناتو» أن نحو 40 ألف جندي روسي ينتشرون قرب الحدود الأوكرانية، رغم أن موسكو تقول إنها سحبت قواتها من هناك.

بالمقابل صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس ان اوكرانيا على شفا حرب اهلية ما يجعل من الصعب اجراء انتخابات حرة ونزيهة في ذلك البلد في وقت لاحق من هذا الشهر. وقال لافروف في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ «عندما يقتل اوكرانيون اوكرانيين اعتقد اننا نكون اقرب الى حرب اهلية من اي وقت مضى».

واضاف «في شرق اوكرانيا وجنوبها تدور حرب بالفعل، حرب حقيقية». وتابع «اذا كان بالامكان اجراء انتخابات حرة ونزيهة في هذه الاجواء، فانا لا اعرف اذن لا اعرف ما هي الانتخابات الحرة والنزيهة».

ومن المقرر ان تجري انتخابات رئاسية في اوكرانيا بتاريخ 25 مايو. لكن الحكومة الانتقالية الهشة التي تتولى السلطة منذ الاطاحة بالرئيس الاوكراني الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش في فبراير، تشن هجوما على الانفصاليين خاصة في شرق البلاد.

واضاف لافروف انه يجب ان يشارك الانفصاليون في «محادثات الوحدة الوطنية».

واوضح «نعتقد انه لكي ينجح الحوار الوطني، فانه من الضروري تماما ضمان المشاركة المتساوية لجميع المناطق في اوكرانيا».

واكد ان ذلك يجب ان لا يقتصر على الانفصاليين في الشرق والجنوب «بل كذلك في المناطق الغربية التي تهتم جميعا ببعض القضايا هناك المتعلقة بتقرير مصير الاقليات».

فرنسا تحقق في ملابسات مقتل مصورة في إفريقيا الوسطى

باريس – وكالات : فتحت نيابة باريس تحقيقا في مقتل المصورة الصحافية الشابة كاميل لوباج في افريقيا الوسطى حيث اعلن مصدر في الدرك لوكالة فرانس برس انها سقطت في كمين اودى بحياة عشرة اشخاص على الاقل في هذا البلد الذي يشهد اعمال عنف متبادلة بين المجموعتين المسيحية والمسلمة.

وتم نقل جثمان لوباج التي يأتي مقتلها بعد ستة اشهر على مقتل اثنين من صحافيي اذاعة فرنسا الدولية في مالي، الى بانغي عاصمة افريقيا الوسطى امس. وقال مصدر دبلوماسي ان تشريحا اول سيجرى للجثة قبل اعادتها الى باريس.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اعلن في بيان الثلاثاء مقتل لوباج «26 عاما» بينما كانت تجري تحقيقا في جمهورية افريقيا الوسطى. واوضحت الرئاسة ان «جثة لوباج عثر عليها خلال دورية لقوة سنغاريس في منطقة بوار» بغرب البلاد.

وقال مصدر عسكري فرنسي لوكالة فرانس برس طلب عدم كشف هويته ان «الامر يعود الى يومين. كانت كاميل لوباج برفقة اثنين من عناصر «الميليشيا المسيحية» انتي بالاكا «ضد السواطير» لاجراء تحقيقها». واضاف انها «وقعت بالتأكيد في كمين نصبه مسلحون ينتشرون في المنطقة وتعرضت لاطلاق نار».

وتابع ان عناصر الميليشيا انتي بالاكا «قاموا بانتشال جثتها وجثث رفاقهم وفتح تحقيق لتحديد الملابسات الدقيقة لقتلها».

واوضح مصدر في الدرك في بوار لفرانس برس ان «الكمين الذي اودى بحياة الصحافية وقع في غالو القرية الواقعة على محور بوار غروا بولاي «الكاميرون»».

واضاف «جرت مواجهات استمرت اكثر من نصف الساعة واسفرت عن سقوط عشرة قتلى بينهم اربعة من الانتي بالاكا وستة من السيليكا «المتمردون السابقون» والمسلحين البول» الذين نصبوا الكمين.

وتابع ان «عناصر الانتي بالاكا المتمركزين في بوار وكانتونيه على الحدود مع الكاميرون يقومون بدوريات في هذه المنطقة واشتبكوا عدة مرات مع عناصر السيليكا السابقين والبول المسلحين».

وقالت باريس ان دورية من القوة الفرنسية سنغاريس عثرت على جثة المصورة خلال تفتيش سيارة يقودها عناصر من الميليشيا المسيحية.

وقال بيان في وزارة الاتصال في بانغي ان المصورة الشابة «لم تكن ترتدي سترة واقية من الرصاص عند مقتلها».

وصرح المصدر العسكري الفرنسي ان «كاميل لوباج جاءت في ديسمبر خلال الحوادث التي جرت في افريقيا الوسطى بعد هجوم الانتي بالاكا. لقد جازفت للقيام بعملها وتم لفت نظرها الى المخاطر التي تتعرض لها».

احتجاجا عن التغول الصيني في بحر الجنوب

أعمال شغب عنيفة في جنوب فيتنام

محتجون مناهضون للصين في فيتنام

عواصم – وكالات : قال مسؤولون يوم الاربعاء ان اعمال شغب اندلعت في مناطق صناعية في جنوب فيتنام اثناء احتجاجات شارك فيها الاف العمال الغاضبين من قيام الصين بالتنقيب عن النفط في منطقة متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي.

وحطم العمال البوابات في اعمال الشغب التي اندلعت يوم الثلاثاء ودخلوا مناطق صناعية تضم مصانع في منطقتي بنه دونج ودونج ناي.

تأتي هذه الاحداث وسط تزايد التوترات بين الصين وفيتنام اللتين تربطهما علاقات تجارية وسياسية وثيقة رغم تاريخ من المعارك الاقليمية التي اصبحت مصدر استياء بالغ وسط الفيتناميين.

ونشرت الصحف وقنوات التلفزيون الفيتنامية الرسمية تقارير عن اعمال الشغب يوم الاربعاء لكنها لم تنشر صورا او اي لقطات فيديو.

وقال تران نام نام نائب رئيس اللجنة الشعبية في بنه دونج للصحفيين المحليين «نحو 19 الف عامل كانوا يتظاهرون ضد انتهاك الصين للمياه الاقليمية الفيتنامية».

واضاف ان «بعض العمال تملكهم الغضب وحطموا بوابات الشركات ودخلوا مجمعاتها وطالبوا العمال الاخرين بالانضمام الى الاضراب».

وقال مجلس الغرف التجارية التايوانية في فيتنام ان اعمال الشغب التي وقعت امس الاول سببت خسائر كبيرة للشركات التايوانية.

نتانياهو: إيران وكوريا الشمالية «دولتان مارقتان» تتقاسمان التكنولوجيا الذرية

طوكيو – وكالات : اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة مع صحيفة يابانية امس ان إيران تتقاسم التكنولوجيا النووية مع كوريا الشمالية.

وردا على سؤال لصحيفة ماينتشي شيمبون حول ما إذا كانت طهران سمحت لبيونغ يانغ بالاستفادة من التكنولوجيا النووية التي لديها، أجاب نتانياهو «هذا ما حصل تماما»، دون إعطاء مزيد من التفاصيل. وتأتي هذه التصريحات لنتانياهو الذي يقوم حاليا بزيارة إلى اليابان، في اليوم نفسه الذي تستأنف فيه القوى العظمى وإيران محادثاتهما في فيينا حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

وكان نتانياهو تباحث مع نظيره الياباني شينزو آبي الاثنين في الملف النووي الإيراني، إذ تشتبه إسرائيل بأن إيران تريد حيازة السلاح النووي تحت غطاء برنامج نووي مدني، بينما تعيش اليابان هاجس القلق من مساعي كوريا الشمالية النووية. وخلال لقاء مساء الثلاثاء مع وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا اعتبر نتانياهو مرة أخرى أن إيران وكوريا الشمالية «دولتان مارقتان»، وعلى الرغم من الضغوط والتوتر، إلا أن اليابان احتفظت منذ عقود بعلاقات جيدة وحتى دبلوماسية مع إيران.